الفصل الأول: مفهوم و أهمية الأدب المقارن:

أ. مفهوم الأدب المقارن: هو الفن المنهجي الذي يبحث عن علاقات التشابه، والتقارب، والتأثير، وتقريب الأدب من مجالات التعبير والمعرفة الأخرى، والنصوص الأدبية فيما بينها المتباعدة في الزمان والمكان، أو المتقاربة، أن تعود إلى لغات، أو ثقافات مختلفة، ولا يعد من الأدب المقارن في شيء ما يعقد من موازنات بين كتاب من آداب مختلفة لم تقم بينهم صلات تاريخية حتى يؤثر أحدهم في الآخر.

[كما كان مفهوم الأدب المقارن مغايرا عند كل من:](#__RefHeading__75139_1479411454)

1. فان تييغم الذي أصدر عام 1931 أول كتاب نظري عرفه العالم بعنوان «الأدب المقارن»، وظلّ هذا الكتاب مرجعا أساسيا في بابه حتى اليوم، وترجم إلى عدد كبير من اللغات، ومنها اللغة العربية في منتصف القرن العشرين.

2. ماريوس فرانسوا غويار الذي أصدر كتاب «الأدب المقارن» عام 1951 وترجم كذلك إلى العربية عام 1956. وبدءا من هذا التاريخ أخذت تظهر في فرنسا تحديات لما يمكن تسميته بالنظرية الفرنسية التقليدية في الأدب المقارن، وكان أبرزها الهجوم الحاد الذي شنّه رنيه إيتيامبل R.Etiemble على فان تييغم وغويار، وظهر بعد ذلك في كتابه «الأزمة في الأب المقارن».

[3. محمد](#__RefHeading__75145_1479411454) غنيمي هلال: كان أهم تطور تأليفي في الموضوع ظهور كتاب محمد غنيمي هلال بعنوان: «الأدب المقارن»في القاهرة عام 1953، ويعد هلال بحق مؤسس الأدب العربي المقارن، وكان كتابه أول محاولة عربية ذات وزن أكاديمي في منهجية الأدب المقارن، وبدا شديد التمسك بمبادئ المدرسة الفرنسية التقليدية. وفيما بعد طبع الكتاب عدة طبعات وخرج جيلا كاملا من المهتمين بالأدب المقارن.

ب. أهمية الأدب المقارن:

1. يرسم سير الآداب في علاقاتها بعضها ببعض.

2. يشرح خط ذلك السّير.

3. يساعد على إذكاء الحيوية بين الآداب.

4. يهدي إلى تفاهم الشعوب وتقاربها في التراث الفكري.

5. يساعد على خروج الآداب القومية من عزلتها (بسبب العجز أو التعالي)، كي ينظر إليها بوصفها أجزاء من بناء عام، وهو ذلك التراث الأدبي العالمي مجتمعا.

6. يعدّ مكملا لتاريخ الأدب.

7. الأدب المقارن أرحب أفقا وأعمق نظرة وأصدق نتائجا في دراسته للصلات التاريخية الأدبية الدولية القديمة ضيقة الأفق لما كانوا يسمونه السّرقات الأدبية.

8. يعدّ أساسا جديدا أقوم للدراسات النقدية.

9. يعدّ عاملا مهمّا في دراسة المجتمعات وتفهمها ودفعها إلى التّعاون لخير الإنسانية جمعاء.

10.الكشف عن جوانب تأثر الكتاب في الأدب القومي بالآداب العالمية.